تقارير

الندوة العلمية الثالثة
للمعهد العربي للثقافة وبحوث العمل
(الجزائر ٢١ - ٢٦ شباط - فبراير ١٩٨١)

نظم المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في الجزائر، بين ٢١ و٢٦ شباط (فبراير) الماضي، ندوته العلمية الثالثة تحت عنوان: «تغلغل الرأسمال الاجنبي وأثره في تحطيم البنية التقليدية للمجتمعات العربية». وقد ساهم في أعمال الندوة قرابة أربعين باحثاً ومؤرخاً وأكثر من عشرة من ممثلي الاتحادات العمالية العربية. وتوزعت مساهمات المشاركين، في أعمال الندوة الثالثة، على محاور ثلاثة رئيسية هي:

١ - تغلغل رأس المال الاجنبي وأثره في الصناعات الحرفية التقليدية وعلاقة ذلك بتكون الطبقة العاملة في البلاد العربية.

٢ - هدم البنية التقليدية في الزراعة من زاوية ظهور العمل المأجور في الريف واتساعه، وتحديد حجم هذا العمل ودوره.

٣ - الخصائص البنيوية الراهنة للطبقة العاملة في الصناعة في البلاد العربية.

إلى جانب المحاور المذكورة قدم ممثلو الاتحادات النقابية العربية مداخلات ومساهمات تتناول الاوضاع النقابية في أقطارهم.

وتشكل الندوة العلمية الثالثة علامة فارقة في الجهود التي يبذلها المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في الجزائر، فقد جاءت لتتابع العمل الهام الذي بدأته الندوتان اللتان نظمهما المعهد عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ واللتان كرستا لبحث مصادر ومنهاجية دراسة نشوء الطبقة العاملة العربية وتكونها. وإذا كانت الندوتان الاولى والثانية قد تناولتا، بدرجة أساسية، مشكلات مصادر البحث في تاريخ الطبقة العاملة (بما فيها استعادة الارشيف الوطني من البلدان المستعمرة) وكذلك مشكلات منهاجية البحث، وقدمتا، على هذا الصعيد، مساهمة هامة قادت إلى إثارة اهتمام وجدل علمي واسع حول هاتين القضيتين، فإن الندوة الثالثة جاءت بإطار أكثر تحديداً وتخصيصاً تناول محاور البحث الثلاثة المذكورة أعلاه، كما تضمنت مساهمة واسعة نسبياً من المشاركين العرب، ومن أقطار اوروبا الاشتراكية والغربية. وقد تناولت أبحاث المشتركين عدداً واسعاً نسبياً من أقطار المشرق العربي ومغربه. ويتضح من التوصيات التي قدمت، في نهاية أعمال الندوة الثالثة، ضرورة تركيز أعمال الندوة العلمية القادمة على قضايا ملموسة ذات أولوية، وتوجيه العمل البحثي باتجاه العمل الجماعي في مجموعات تتناول الخصائص البنيوية الراهنة للطبقة العاملة في البلدان العربية المتجاورة إقليمياً.